Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 48, No. 2, 2021

Deanship of Scientific Research

Analytical Study of Indicators of Multiple Intelligences in the Design Unit in Art Education Course

Mowafaq Ali Alsaggar[1], Hadeel Ali ALAtoom[2]

[1] Department of Visual Arts, Faculty of Fine Arts, Yarmouk University, Jordan.

[2] Irbid University College, Al-Balqa Applied University, Jordan.

Received: 28/10/2019
Revised: 1/3/2020
Accepted: 11/8/2020
Published: 1/6/2021

Citation: Alsaggar, M. A., & AlAtoom, H. A. (2021). Analytical Study of Indicators of Multiple Intelligences in the Design Unit in Art Education Course. *Dirasat: Educational Sciences*, *48*(2), 433-447. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2845

Abstract

This study aims to reveal the degree of availability of indicators of multiple intelligences in design unit in Art Education course for the three upper primary grades (eighth, ninth and tenth) and to identify the balance of indicators of these intelligences. An analytical descriptive approach was used in this study to analyze the content of the design unit. The analysis was conducted through a set of basic units of analysis (specific outcomes of each lesson, proposed teaching strategies and basic concepts, pictures and illustrations, and activities), in addition to following Gardner's multiple intelligence scales. The study reached many results, most notably the presence of a discrepancy in the degrees of frequency of indicators of multiple intelligences in the design unit for the three upper primary grades. It was found that visual intelligence was ranked first and in close proportions for the three grades within the design unit, while the rest of the intelligences were distributed in an unbalanced way. The study also found that the design unit is devoid of any indicators of musical intelligence, and this contradicts what the theory of multiple intelligences emphasized about the significance of balancing the distribution of intelligences.

Keywords: Multiple intelligences, design, art education.

© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

دراسة تحليلية لمؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم لمبحث التربية الفنية

موفق علي السقار[1]، هديل علي العتوم[2]

[1] قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة جامعة اليرموك، الأردن.

[2] كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء، الأردن.

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر مؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم للصفوف الأساسية العليا الثلاث (الثامن والتاسع والعاشر) في مبحث التربية، وتعرُّف توازن مؤشرات هذه الذكاءات فيها، وجرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لتحليل محتوى وحدة التصميم، وجرى التحليل من خلال مجموعة من وحدات التحليل الاساسية وهي (النتاجات الخاصة لكل درس، الاستراتيجيات التدريسية المقترحة والمفاهيم الأساسية، الصور والأشكال التوضيحية، النشاطات)، بالإضافة إلى إتباع مقاييس جاردنر للذكاءات المتعددة. وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أبرزها وجود تباين في درجات تكرارات مؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم للصفوف الأساسية العليا الثلاث، حيث تبين أن الذكاء البصري قد كان بالمرتبة الأولى وبنسب متقاربة للصفوف الثلاث ضمن وحدة التصميم، ونسبة التكرارات كانت كالتالي (الصف الثامن 68.6%، والصف التاسع 65.8%، والصف العاشر 61.1%)، بينما توزعت باقي الذكاءات بطريقه تخل بتوازنها، وهي كالتالي تنازليًا (الذكاء اللغوي 16.9%، الذكاء الاجتماعي 5.7%، الذكاء الحركي 4.9%، الذكاء المنطقي 3.9%، الذكاء الطبيعي 2.9%، الذكاء الذاتي 0.5%)، كما توصلت الى خلو وحدة التصميم من أي مؤشرات للذكاء الموسيقي، وهذا يتعارض مع ما أكدت عليه نظرية الذكاءات المتعددة بأهمية توازن توزيع الذكاءات لتحقيق الأهداف.

الكلمات الدالة : الذكاءات المتعددة، وحدة التصميم، التربية الفنية.

المقدمة

ركزت الأنظمة التربوية والتعليمية الحديثة اهتمامها على تنمية قدرات المتعلمين، كما اهتمت بتطوير المناهج وطرق واستراتيجيات التدريس، بحيث تواكب متطلبات العصر الحاضر، ولما كان المجتمع يتغير ويتطور تبعاً للتغيرات البيئية والثقافية والعلمية، ولكي تتوافق هذه الأنظمة مع الفروق الفردية بين الطلاب فلا بد للمناهج الدراسية أن تتطور، لتكّون باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته.

لقد سعت الأنظمة التربوية الحديثة إلى تغيير دور المعلم والمتعلم ضمن فلسفة المنهاج الحديث الذي اتصف بالتفاعلية من حيث إشراك المتعلم في الموقف التعليمي، وتقبل التغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع والتأقلم معها ومجابهتها، حيث أصبح المعلم مرشدًا وموجهًا للعملية التعليمية، وقدمت له فرصة اختيار طرق واستراتيجيات تدريس تتلاءم مع الفروق الفردية بين المتعلمين، كما إن استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس يلعب دورًا في جعل التعليم محسوسًا وأكثر ثباتًا، ويتيح فرصة التعلم الذاتي للطالب، ويعزز التعاون والتشاركية (Merhi and Alhelah, 2009).

ونظرًا إلى سعي التوجهات التربوية المعاصرة إلى زيادة الاهتمام بمبحث التربية الفنية، ولأهمية نظرية الذكاءات المتعددة The Theory of (Multiple Intelligences) التي قدمها هاورد جاردنر (Howard Gardner) في كتابه أطر العقل (Frames of Mind) عام1983، التي اشتملت على مجموعة من الذكاءات هي(الذكاء البصري، والذكاء الحركي، والذكاء اللغوي والذكاء الذاتي والذكاء الاجتماعي، والذكاء المنطقي، والذكاء الطبيعي والذكاء الموسيقي)، فقد أكدت على أن الجميع يمتلك قدرات فكرية مميزة، ولكن تظهر بقدرات فردية تختلف من شخص لأخر(Gardner, 1993).

أجرت تايه (Tayeh, 2016) دراسة هدفت إلى تعرُّف فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب طالبات الصف التاسع الأساسي لمفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي، حيث اتبع المنهج شبه التجريبي لهذه الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة باختبار اكتساب المفاهيم الفقهية واختبار التفكير الاستنباطي، وتكونت العينة من طالبات الصف التاسع الاساسي في مدرسة عبدالله بن رواحة دير بلح وكانت العينة (55) طالبه موزعه على مجموعتين تجريبية درست باستخدام البرنامج المقترح وضابطه درست بالطريقة التقليدية، وخلصت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار التفكير الاستنباطي لصالح المجموعة التجريبية.

واجرى ينج تساي (Ying,2016) دراسة هدفت إلى استكشاف اختلافات الذكاءات المتعددة لدى طلاب المرحلة الإعدادية باختلاف نوع الجنس والصف وأنماط الطلاب المختلفة، حيث اعتمدت الدراسة البحث المسحي وشملت عينة الدراسة 341 مشاركا من طلاب الصفين السابع والثامن من طلاب المدارس الإعدادية في تايوان، كانت أداة الدراسة المستخدمة في الدراسة هي النسخة الصينية من مقاييس التقييم التنموي للذكاء المتعدد، ونتائج الدراسة على النحو التالي، بناءً على متوسط درجات الذكاءات المتعددة، حصل طلاب الصف السابع على أعلى الدرجات في الذكاء الشخصي، وحصلوا على أدنى الدرجات في الذكاء الطبيعي، بينما حصل طلاب الصف الثامن على أعلى الدرجات في الذكاء الشخصي، وحصلوا على أدنى الدرجات في الذكاءات الحركية الجسدية، وحصل طلاب الصف السابع بدرجة كبيرة على درجات أعلى من طلاب الصف الثامن في الذكاءين المكاني والموسيقي والذكاءات والجسدية والحركية. كما حصل الطلاب العاديون وذوي الحاجات الخاصة على أعلى الدرجات في الذكاء الشخصي، ومع ذلك، حصلت الفئة الأولى على أدنى الدرجات في الذكاء الطبيعي، وحصلت الفئة الثانية على أدنى الدرجات في الذكاء المنطقي الرياضي. وحصل الطلاب الموهوبون على أعلى الدرجات في الذكاء المنطقي الرياضي، وأدنى الدرجات في الذكاء الحسي الجسدي، وحصلت الإناث على درجات أعلى من الذكور في الذكاء اللغوي والمكاني والموسيقي والشخصي والوجودي، بينما حصل الذكور على درجات أعلى من الإناث في الذكاء المنطقي الرياضي، وحصل الطلاب الموهوبون على درجات أعلى بكثير من الطلاب العامين وطلاب ذوي الحاجات الخاصة في مجال اللغة والرياضيات والموسيقى والذكاء الشخصي، وحصل الطلاب الموهوبون والطلاب العاديون على درجات أعلى بكثير من الطلاب ذوي الحاجات الخاصة في الذكاءات المكانية والجسدية والحركية، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في الذكاء الطبيعي بين الطلاب الموهوبين والطلاب العاديين وذوي الحاجات الخاصة.

كما أجرى كلًا من تشبينار وكايا(Taşpınar and Kaya , 2016) دراسة هدفت إلى تحديد تأثير التعليم القائم على نظرية الذكاءات المتعددة على نجاح الطلاب ودوام المعرفة التي تعلموها في الفنون البصرية، وقد جرى استخدام المنهج التجريبي في الدراسة، وتكونت مجموعة الدراسة من طلاب الصف الثامن للفصول الدراسية (B & A) في مدرسة أتاتورك الثانوية في اسطنبول (Iğdir Ataturk) للعام الدراسي 2012-2013. وفي المقارنة بين النتائج التي جرى الحصول عليها من اختبارات النجاح والدوام للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ومن خلال النظر في التحليلات الإحصائية للبيانات التي جرى الحصول عليها. بينت الدراسة أن النتائج التي توصلت إليها المجموعة التجريبية كانت أكثر نجاحًا من المجموعة الضابطة، إذ إن نظرية الذكاءات المتعددة تؤثر على النجاح ودوام المعلومات للطلاب.

اما دراسة العسالي وقاسم وأبو أحمد (Assali and Kassem and Abu Ahmed, 2014) قد هدفت إلى تعرُّف أثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السادس في منهاج اللغة العربية، وتنمية التفكير الناقد لديهم في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، واستخدمت

الباحثة المنهاج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (109) طالبا وطالبه موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطه، وتكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي واختبار التفكير الناقد، وأظهرت نتائج الدراسة أن طريقة التدريس باستخدام إستراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة تؤثر على تحصيل الطلبة وتنمية التفكير الناقد لديهم، إذا كان متوسط علامات المجموعة التجريبية (التي تعلمت باستخدام الإستراتيجية) أعلى من الضابطة (التي تعلمت بالطريقة التقليدية)، وأن متوسط علامات الإناث أعلى من الذكور في التحصيل والتفكير الناقد.

يرى جاردنر (Gardner, 1987) أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة، ويقرر أن أهم إسهام يمكن أن يقدمه التعليم من أجل تنمية المتعلمين هو توجيههم نحو المجالات التي تتناسب وأوجه التميز لديهم. فلم يركز جاردنر على القدرة الرياضية المنطقية والقدرة اللغوية فقط، بل توصل إلى أن هناك قدرات كثيرة يجب إلقاء الضوء عليها والاهتمام بها، وبناءً عليه أطلق نظرية الذكاءات المتعددة لكي يوضح ان هناك الكثير من الذكاءات والقدرات التي يمتلكها الناس وعند بداية ظهور النظرية (1983) كانت تتكون من ذكاءات سبع وبعدها أضاف الذكاء الثامن (1995-1998) وهو الذكاء الطبيعي، مع احتمالية زيادة عدد الذكاءات مع تطور الدراسات والأبحاث، وسيتم عرض أنواع هذه الذكاءات والاستراتيجيات التدريسية التي تتلاءم معها كما يلي:

1- الذكاء المكاني البصري(spatial Intelligence) : وهو القدرة على الإدراك البصري المكاني بدقة مثل الصياد، المرشد، الطيار. كما يتضمن عمليات تحويلات بناء على ذلك الإدراك، مثل مصمم الديكور والفنان والمخترع والفلكي، ويتضمن الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والمكان والعلاقات بينها، وتتمثل إستراتيجيات الذكاء المكاني في التصور البصري، والصور المجازية، والرموز المرسومة، والرسوم التخطيطية. (ثوماس، 2006: 2).

تمارين لتفعيل الذكاء البصري/ المكاني:

- انظر إلى الغيوم مع مجموعة من الأصدقاء، حاول العثور على أشياء مثل حيوانات أو وجود غيرها من الأشياء المخفية ضمن تشكيلات الغيوم.
- استخدم الخيال في وصف شي معين مثل الكائنات الحية في فترة من التاريخ.
- حاول التعبير عن فكرة أو شعور من خلال استخدام الفخار واستخدام مختلف الأشكال والصور والنماذج والتصاميم والألوان.
- ضع خطه مع أصدقائك للوصول إلى الكنز، وكون فكرة أثارت اهتمامك من خلال قص الصور من مجله ثم ترتيبها على نحو يعبر عما ما تريد(Kafaf, 2011, P. 75).

2- الذكاء الجسمي – الحركي (Bodily- Kinesthetic Intelligence):

ويعني قدرة الفرد على استخدام قدراته العقلية وربطها مع حركات جسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر، أو تحريكه على قطع موسيقية مثل اللاعب الرياضي والممثل والراقص، وأيضا قدرته على استخدام يديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها، مثل النحات والميكانيكي والجراح، وهذا الذكاء يضم مهارات نوعية محددة مثل، التآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة والإحساس بحركة الجسم ووضعه والقدرة اللمسية (Karen, 2001) .

كما يعني قدرة الفرد على استخدام جسمه بطرق بارعة وكثيرة التنوع في حل المشكلات والإنتاج، وذلك لأغراض تعبيرية ولأغراض موجهة لهدف ما، وهذا النوع من الناس يمكنهم التعامل مع المعلومات من خلال حواسهم المختلفة، ويتميزون بكثرة الحركة والقيام بالأعمال، ويحبون النشاطات الرياضية، ويفضلون نقل المعلومات من خلال الوصف والإشارات اليدوية.(Shawahin, 2014, P. 9)

استراتيجيات الذكاء الجسمي- الحركي كما ذكرها (Hussein, 2003, P. 104):

- استخدام أجزاء الجسم في التعبير.
- مسرح الفصل.
- المفاهيم الحركية.
- التفكير العلمي.
- خرائط الجسم.

3- الذكاء اللغوي(Linguistic Intelligence):وهو القدرة على استخدام الكلمات شفويا بفاعلية، والبراعة في تركيب الجمل، ونطق الأصوات وتعرف معاني الألفاظ، ويشمل هذا الذكاء جميع القدرات اللغوية: الكتابة والقراءة والمحادثة والاستماع (مجيد، 2009: 43).

تتمثل استراتيجيات الذكاء اللغوي بما يلي:

- استراتيجية العصف الذهني.
- سرد الحكايات أو القصص.
- كتابة المقالات.

- التسجيل الصوتي، طباعة ونشر الإنتاج الكتابي (Hussein, 2003, P. 104).

وهذه بعض النماذج للكلمات الدليلية المفتاحية لهذا النوع من الذكاء: القراءة، الشعر، المفردات، الكلام، المناقشات، الأحاديث الرسمية، الجرائد، الكتابة، اعطاء قصص، النكت والسخرية.(Hussein, 2005, P. 317)

4- الذكاء المنطقي الرياضي(Logical Mathematical Intelligence)**:** لقد اقترح جاردنر نموذجًا للنمو المعرفي يتطور من النشاطات الحس حركية إلى العمليات الأساسية التي ربما تصور النمو في أحد اختصاصات الذكاء المنطقي الرياضي، الذي يعني قدرة الفرد على التفكير التجريدي، والاستنباطي، والتصوري، واستخدام الأعداد بفاعلية، وإدراك العلاقات، واكتشاف الأنماط المنطقية، والأنماط العددية وأن يستطيع من خلالها الاستدلال الجيد مثل عالم الرياضيات ومبرمج الكمبيوتر، وهذا الذكاء يضم الحساسية للنماذج أو الأنماط المنطقية والعلاقات والقضايا والوظائف والتجريدات الأخرى التي ترتبط بها، وأنواع العمليات التي تستخدم في خدمة الذكاء المنطقي – الرياضي التي تضم: الوضع في فئات، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، والحساب، واختبار الفروض(Nelson ,1998, P. 57) . إن صاحب هذا الذكاء يمتلك القدرة على التفكير على نحو مجرد ومنطقي، ولديه مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات واكتشاف الأشكال، والتصنيفات والعلاقات بين مختلف الأشياء غير المفهومة، كما أنه يمتلك القدرة على التخمين والاستنتاج، وتنظيم الأفكار والتتابع، حيث يتمكن من طرح الأسئلة واسعة المدى وتحليل الظروف والأحداث وسلوك الأفراد، وتقديم البراهين لعمل الأشياء(Ibrahim، 2011، 64).

تشتمل استراتيجيات الذكاء المنطقي الرياضي ما يلي:

- حسابات وتكميمات.
- التصنيف والوضع في فئات.
- طرح الأسئلة السقراطية.
- موجهات الكشف.
- التفكير العلمي(Jaber, 2003, P. 93).

5- الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence): هو القدرة على إدراك وتحليل الموسيقى، مثل الناقد أو المؤلف أو الموسيقي. والتعبير بالموسيقى كالعازف، ويتضمن الحساسية للإيقاع واللحن والجرس والنغمة لقطعة موسيقية كما يعني الفهم الحدسي الكلي والقدرة على التفكير في الموسيقى وسماع القوالب الموسيقية، والتعرف عليها والتعامل معها ببراعة(Thabet, 2001, P.23). بالإضافة إلى القدرة على تعرُّف النغمات والألحان، ويتكون هذا النوع من الذكاء من خلال الحساسية للأصوات، فالاهتمام بالدرجة الأولى في هذا الذكاء يكمن بطبقة الصوت ونغمته، ويلاحظ أن نمو هذا الذكاء يكون مبكرا عن الذكاءات الأخرى، ويستدل جاردنر على ذلك من وجود الأطفال المعجزة (بيتهوفن- موزرات)، ويتمتع صاحب هذا الذكاء بحساسية مرهفة لأصوات البيئة والتكن من إنتاج النغمات والتوفيق فيما بينها (Ibrahim, 2011, P. 66).

استراتيجيات الذكاء الموسيقي كما جاءت في دراسة (Athamna, 2005):

- الترتيل والإنشاد والإيقاع.
- جمع الاسطوانات وتصنيفها.
- إيقاع الذاكرة الفائقة (الذاكرة الإيقاعية العليا).
- المزاج الإيقاعي.

6- الذكاء الاجتماعي البين شخصي (Interpersonal Intelligence): "وهو القدرة على إدراك مشاعر الآخرين ودوافعهم وحالاتهم المزاجية والتمييز بينها، مثل الزعماء والمعالجون والنفسيون ورجال الدين. ويتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات. وكذلك القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعبر عن العلاقات الاجتماعية والاستجابة المناسبة لهذه المؤشرات للتأثير في توجيه الآخرين، وتتمثل إستراتيجيات الذكاء الاجتماعي في: مشاركة الأقران، وتمثيل الدور، والمجموعات المتعاونة، والألعاب الورقية، والمحاكاة" (ثوماس، 2006: 3).

كما ان هناك العديد من الكلمات الدليلية المفتاحية لهذا النوع من الذكاء كما ذكرت في (Hussein, 2005, P. 320): التعاطف، شخص لشخص، التعلم التعاوني، الحدس، التغذية العكسية، مشروعات جماعيه، الاحساس بالحوافز، استقبال التغذية العكسية، المهارات التعاونية، تقسيم العمل.

7- الذكاء الذاتي (الضمن شخصي):(Interpersonal Intelligence) وهو القدرة على معرفة الذات. ويتعلق هذا الذكاء بالخصائص والسمات الذاتية بما فيها من نقاط قوة وضعف مثل رجل الأعمال والمتدين. ويتطلب القدرة على تواصل الفرد مع نفسه، ويتضمن الحساسية للذات وتكوين صورة دقيقة لها والوعي بالمشاعر والدوافع والحالات الانفعالية والقدرة على الضبط الذاتي وفهم احترام الذات. وتكمن إستراتيجيات الذكاء الضمن شخصي في التأمل الذاتي وربط التعلم بالخبرات الشخصية ولحظات تحديد الأهداف واللحظات الانفعالية وقت الاختبار (Salti, 2004, P. 172).

ذكر في (Jaber, 2003, P. 106) استراتيجيات تدريس الذكاء الذاتي كما يلي:

- فترات تأمل لمدة دقيقة.
- الصلات أو الروابط الشخصية.
- جلسات تحديد الأهداف
- وقت الاختيار.

8- الذكاء الطبيعي (Natural Intelligence): وهو امتلاك القدرة والخبرة على تصنيف الأنواع الحية المختلفة والمتعددة مثل النباتات والحيوانات في بيئة الشخص، ويتضمن الحساسية تجاه الظواهر الطبيعية الأخرى مثل تشكيلات السحاب والغبار. والقدرة على التمييز بين الأشياء غير الحية كالسيارات والأحذية الرياضية. (ثوماس، 2006: 3). وذكر في طوخي (Toukhi,2009) ذكاءات أخرى تتبع للذكاءات المتعددة الرئيسة، حيث أوضح جاردنر أن لديه نماذج جديدة لذكاءات حديثه يقوم بالعمل عليها في بحوثه بصورة مبدئية، قد يكون بعض منها مؤهلا لأن يسمى نوعا جديدا من الذكاءات يضاف إلى قائمته التي اعتمدت علميا وتطبيقيا، وقد تتميز منها ذكاءات جديدة أمام الاختبارات والمحكات المختلفة، وهي بذلك تتأهل لتكون ذكاءً مستقلًا من الذكاءات المتعددة، ومن هذه الذكاءات التي اقترحها جاردنر وهي قيد أبحاثه:

- الذكاء الروحي والذكاء الأخلاقي
- ذكاء الطهي وذكاء الإدراك الشمي
- ذكاء الإبداع
- ذكاء الدعابة.

مما لا شك فيه أن التعليم يهدف إلى تحفيز المتعلمين لتوظيف طاقاتهم وقدراتهم إلى أقصى الحدود، ووفق نظرية الذكاءات المتعددة ثمة شمولية في جوانب التعلم، فهي من ناحية تعد المتعلم كلا متكاملا يجب العمل على تنميته من جميع جوانبه، سواء أكان الجانب المعرفي، أم الجانب الانفعالي، أم الجانب الأدائي الحركي، وفيما يتعلق بأركان العملية التعليمية فهناك تفاعل واضح بين المعلم والمتعلم، بل هناك شراكة حقيقية فعلية بينهما، بهدف إيجاد منظومة تعليمية تنمي التفكير والإبداع لدى المتعلمين (ابوزهرة، 2007). وتبعا لتطور المجتمع وتقدمه، وزيادة الاهتمام بالتعليم والتعلم، تطورت طرق واستراتيجيات وأساليب التدريس بما يتوافق مع متطلبات الوقت وزيادة الاهتمام والتركيز على الطالب والابتعاد عن الأساليب التقليدية في التدريس.

يمكن إجمال الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة فيما يلي(Hussein, 2003, P. 46):

1- تُعدّ نظرية الذكاءات المتعددة نموذجًا معرفيًا يحاول أن يصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءهم المتعدد لحل مشكلة ما، وتركز هذه النظرية على العمليات التي يتبعها العقل في تناول محتوى الموقف ليصل إلى حل، وهكذا يعرف نمط التعلم عند الفرد بأنه مجموعة ذكاءات هذا الفرد عند عمله في موقف تعلم طبيعي.

2- مساعدة المعلم على توسيع دائرة استراتيجياته التدريسية ليصل لأكبر عدد من الأطفال على اختلاف ذكاءاتهم، وأنماط تعلمهم، وبالتالي سوف يكون بالإمكان الوصول إلى عدد أكبر من الأطفال.

3- تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذجًا للتعلم ليس له قواعد محددة، فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء، فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلولًا يمكن للمعلمين أن يصمموا في ضوئها مناهج جديدة، كما تمدنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله أن يتناولوا أي محتوى تعليمي ويقدموه بعدة طرق مختلفة

4- تقدم النظرية خريطة تدعم العديد من الطرق التي يتعلم بها الأطفال.

كما ان هنالك العديد من الفوائد لنظرية الذكاءات المتعددة التي يتفق عليها التربويون، إذ يعتقد أرمسترونج أن نظرية الذكاءات المتعددة يمكن أن تؤثر على نحو كبير في سلوك الطالب داخل غرفة الصف من خلال خلق بيئة تعليمية تحدد حاجات الطلبة وتعمل على تلبيتها على مدار اليوم الدراسي، فالطلاب أقل عرضة للإهمال والإحباط والضغط في مثل هذه البيئة.(Armstrong, 1994)

وبعد عرض نظرية الذكاءات المتعددة يمكن للباحثان استخلاص ما يلي:

- أن جميع الأفراد يمتلكون قدرات، ولكن يتعلمون بطرق مختلفة وتكون استجابتهم للمؤثرات مختلفة.
- أن كل شخص يمتلك العديد من الذكاءات، وهي كما ذكرها جاردنر (الذكاء اللغوي- الذكاء المنطقي الرياضي- الذكاء البصري المكاني- الذكاء الحركي- الذكاء الموسيقي- الذكاء البين شخصي- الذكاء الذاتي- الذكاء الطبيعي).
- أن مستويات الذكاءات تختلف عند كل فرد ضمن توليفة خاصة، وأن الذكاءات تتفاوت في نسبها عند كل فرد، حيث يمكن أن يتفوق الفرد بنوع ذكاء معين دون الأخر.

- كما إن الذكاءات قابلة للتطوير والتنمية المستمرة إذا تلقت الاهتمام الكافي.

وفي ضوء الأهمية التربوية والتعليمية لنظرية الذكاءات المتعددة، يتوجب مراعاة ما يلي:

1- تطوير المنظومة المعرفية للمنهج المدرسي بما يتلاءم مع جميع المتعلمين، من خلال مخاطبة الذكاءات على أساس الذكاء الذي لا يمتلكونه أو الذي يظهرون قوة فيه، والكف عن التعامل معهم فقط على أساس الذكاء الذي يمتلكونه أو الذي يظهرون ضعفا واضحا فيه، بل ينبغي الاهتمام بالأنواع التي يمتلكونها، ومحاولة تنمية ذلك الذي لا يمتلكونه، أو يظهرون ضعفا محددا فيه(Khatib, 2009).

2- حسب ما قال جاردنر، إن طلبة الصف ليسوا بنفس المستوى، وإذا عاملناهم بنفس الطريقة فإننا نأخذ بالاعتبار مستوى واحدًا من الذكاء فقط، ومن ثَم فإن المعلمين يجب أن لا يعتمدوا على مراعاة الذكاء المنطقي أو الرياضي الأكثر شيوعا في البيئات المدرسية، وإنما عليهم أن يوظفوا الطرق المختلفة لاكتساب المعرفة، ومراعاة الذكاءات المتعددة للطلاب لجعل المواد مفهومة ومرغوبة أكثر لمعظم الطلبة (Ucak, 2006).

3- مراجعة نظام التقويم القائم الذي يقيس ما لا يعرفه المتعلم أكثر مما يعرفه، إذ تسعى الاختبارات إلى قياس جوانب معرفة تتصف بقدرات عليا، وبالتالي يكون التقويم قاصرا على استخدام أساليب محددة للقياس، ولم يرقَ إلى المفهوم الحقيقي لمعنى التقويم، لذا ينبغي أن يكون التقويم منصبًا على الأنواع المختلفة من الذكاء دون استثناء(Khatib, 2009).

4- التوسع في مضمون المنهج المدرسي، ليشمل تعددية في المواد والنشاطات التعليمية بما تقابل وتناغم التعددية في القدرات العقلية، بحيث يتسع لمكونات المنظومة المعرفية من عمليات معرفية لعدد من المجالات والنشاطات المجتمعية المعاصرة والمتوقعة، وقد أكد جاردنر أنه من الممكن إعداد مناهج دراسية ثرية بالذكاءات المتعددة، وأنه لابد من استخدام الذكاءات المتعددة لإثراء فهم الطالب (Rais, 2012).

تساعد نظرية الذكاءات المتعددة من خلال تطبيقاتها على اقتراح الحلول المختلفة للمعلمين في أن يعدوا في ضوئها مناهج جديدة تمدهم بإطار واسع من المعرفة والاطلاع، يمكنهم من تقديم أي محتوى تعليمي بعدة طرق مبتكرة ومختلفة.(Toukhi,2009) وفيما يلي المبادئ الأساسية لمناهج التعليم وفقًا لنظرية جاردنر عن الذكاءات المتعددة حسب ما ذكرها (Hussein, 2003, P. 83-85):

1- التدريس من أجل تنمية الشخصية.
2- الاستيعاب والفهم والتمييز وتنمية القدرات العقلية.
3- التعلم التعاوني.
4- تنمية الشخصية والاندماج والتفاعل مع المجتمع ومشكلاته وقضاياه.
5- بناء المهارات الأساسية والتقييم الأصيل.

إذ إن نظرية الذكاءات المتعددة لا تهدف إلى تغيير أو إصلاح المنهج التعليمي، وإنما تقدم في إطار عمل لتطوير وتحسين التعليم من خلال النظرة الواسعة العريضة للقدرات الإنسانية، فهي تزود المدرسين بنموذج عقلي مركب يشكلون على أساسه المنهج التعليمي ويطورون أنفسهم كمربين (Demerdash, 2008, P. 117).

ولنظرية الذكاءات المتعددة مضمون تربوي، لأنها توضح لنا ما ينبغي أن يكون عليه البرنامج المدرسي الكامل إذا حاولنا تنمية مواهب الشباب، وقد أنشئت مدارسنا وأعدت أساسا لدعم الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي / الرياضي، ولا تعني بالقدر نفسه الأشكال الموسيقية والمكانية من الذكاء، كما تعني الذكاء الجسمي الحركي في النشاطات خارج المنهج، وتتجاهل عادة التدريس الرسمي لشكلين من أشكال الذكاء، هما: الذكاء الضمن شخصي، والذكاء بين الشخصي (Jaber, 1994, P. 42).

مشكله الدراسة:

ترتكز الدراسة الحالية على وحدة التصميم في منهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر، كما تسلط الضوء على الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة التي تؤكد على أن كل فرد يمتلك قدرات وذكاءات تعمل على نحو مستقل على اختلاف درجاتها، حيث يمكن الإفادة منها في تصميم المناهج وتطويرها في مجال التدريس، وتدعيم المناهج بحيث تتوافق مع متطلبات العملية التربوية المعاصرة، وذلك لإحداث عملية تعلم وتعليم ناجحة، ولذلك يُعدّ من الخطأ تصنيف الطلبة إلى فئات أذكياء وغير أذكياء، حيث إن نمط الاختلاف بين الطلاب كميًا وليس نوعيًا، وعليه فالجميع مبدع بدرجات متفاوتة وفي مجالات متعددة، وأن عملية التوافق بين محتوى المنهج الدراسي للتربية الفنية وما يتوقع من الطلبة بعد دراستهُ ومن الأهداف التي يرمي إليها ضرورية لتحقيق بيئة تعليمية سليمة، حيث ترى الحريري، رافدة (Hariri, 2013) أن هناك توافق بين العلماء على أن السلوك الإبداعي يقوم على قدرات أساسية توجد عند جميع الأفراد بدرجات متفاوتة ويمكن زيادتها والتغيير فيها بأساليب مختلفة من التدريب. ومن خلال الإطلاع على منهاج التربية الفنية للمرحلة الاساسية العليا فقد لوحظ ضعف في تدعيم الذكاءات المتعددة فيها، مما دعى إلى اجراء الدراسة الحالية للكشف عن درجة توافر مؤشرات الذكاءات المتعددة لوحدة التصميم في مبحث التربية الفنية. وتتلخص مشكلة

الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما **درجة تو افر وتوازن مؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم لصفوف المرحلة الأساسية العليا في مبحث التربية الفنية؟**

أهمية الدراسة:

ترتكز أهمية الدراسة إلقاء الضوء على الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة في تصميم منهج التربية الفنية نظريًا وتطبيقيًا. حيث يركز الجانب النظري على إبراز مؤشرات الذكاءات المتعددة، ومعرفة التوازن في توزيعها للمرحلة الأساسية العليا في وحدة التصميم لمنهاج التربية الفنية، ويرتكز الجانب التطبيقي على ما يلي:

1 – تعرُّف مدى توافر مؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم للصفوف الأساسية العليا الثلاث في مبحث التربية الفنية.

2- الكشف عن توازن الذكاءات المتعددة في مبحث التربية الفنية، وحدة التصميم، للصفوف لأساسية العليا الثلاث.

3- عمل دراسة تحليليه لمحتوى وحدة التصميم للصفوف الأساسية العليا الثلاث في مبحث التربية الفنية.

حدود الدراسة:

حدود زمانية: اجريت الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2018-2019

حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على وحدة التصميم من منهاج التربية الفنية في المملكة الأردنية الهاشمية، الجزء الأول للصفوف الأساسية العليا الثلاث، من خلال الاستعانة بدليل- المعلم وكتاب الطالب،

مصطلحات الدراسة:

الذكاءات المتعددة: عرفها جاردنر على أنها قدرة بيونفسية كامنة لمعالجة المعلومات التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية، لحل المشكلات أو إبداع ناتجٍ جديد له قيمة ويلبي متطلبات الثقافة المحيطة(Gardner, 1999) .

تحليل المحتوى: أسلوب موضوعي للحكم الكمي والكيفي في آن واحد، ويسهم في اتخاذ القرار المناسب، كما أنه يساعد على تحقيق أهداف البحث العلمي الذي يعنى بالدراسة في هذا المجال (Suleiman,2009, P. 220).

وحدة التصميم: تعرف إجرائيًا بوحدة متضمنه في منهاج التربية الفنية في الاردن تدعو الى تنمية روح الابداع والابتكار والحث على التخيل والتجريب والبحث. وهي المحتوى الأساسي في منهاج التربية الفنية المراد قياسه حسب نظرية الذكاءات المتعددة.

المرحلة الاساسية العليا: تعرف إجرائيًا بأنها مرحلة دراسية تشمل الصفوف من السابع الاساسي الى العاشر الأساسي وجرى قياسها حسب توافق وحدة التصميم في منهاج التربية الفنية مع هذه المرحلة.

مؤشرات الذكاءات المتعددة: تعرف إجرائيًا بأنها ي مجموعه من الدلالات والمصطلحات التي تشير الى وجود نوع ذكاء معين من ضمن الذكاءات الثمانية الأساسية حسب مقياس جاردنر للذكاءات المتعددة وهي: الذكاء البصري، والذكاء الحركي، والذكاء اللغوي والذكاء الذاتي والذكاء الاجتماعي، والذكاء المنطقي، والذكاء الطبيعي والذكاء الموسيقي.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بإتباع أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون لمحتوى وحدة التصميم في منهج التربية الفنية للصفوف الأساسية العليا الثلاث.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في كتب التربية الفنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (الصفوف الثامن والتاسع والعاشر) في المملكة الأردنية الهاشمية، وتمثلت عينة الدراسة في وحدة التصميم في كتب التربية الفنية للصفوف الأساسية العليا الثلاث، وحدة التصميم للصف الثامن (الفصل الدراسي الأول) والملحق (1) يبين محتويات هذه الوحدة، ووحدة التصميم للصف التاسع (الفصل الدراسي الأول) والملحق (2) يمثل دروس هذه الوحدة، ووحدة التصميم للصف العاشر (الفصل الدراسي الأول) والملحق (3) يوضح محتوى الوحدة.

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان مقياس جاردنر للذكاءات المتعددة تم الاطلاع على المراجع والمصادر السابقة عن الذكاءات المتعددة، وتكونت الأداة من قائمة لمؤشرات كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة: الذكاء البصري، والذكاء الحركي، والذكاء اللغوي والذكاء الذاتي والذكاء الاجتماعي، والذكاء المنطقي، والذكاء الطبيعي والذكاء الموسيقي، ثم جرى عمل صياغة لمؤشرات كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة بما يتوافق مع منهاج التربية الفنية ووحدة التصميم.

اختبار صدق الاداة:

للتحقق من صدق أداة التحليل تم تطويع معايير جاردنر على البيئة المحلية وتم جمعها من أكثر من مصدر، وثم عرضها على مجموعه من السادة المحكمين المتخصصين وتم الأخذ بملاحظاتهم جميعها، وللتحقق من ثبات الأداة تم حساب معامل ثبات التوافق بين المصححين وذلك بعرض المحتوى على معلم تربية فنية خبرته لا تقل عن 20 سنة، وبلغ معامل ثبات التوافق بين نتائج التحليلين94% وهي نسبة اتفاق عالية مما يدل على ثبات التحليل الذاتي.

إجراءات الدراسة:

1. تم تحديد موضوع الدراسة واختيار العنوان" دراسة تحليلية لمؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم لمبحث التربية الفنية"، وتحديد الذكاءات الثمانية التي سيتم قياسها بالدراسة (الذكاء البصري، والذكاء الحركي، والذكاء اللغوي، والذكاء الذاتي، والذكاء التفاعلي، والذكاء المنطقي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الموسيقي) والاطلاع على منهاج التربية الفنية والوحدات المتضمنة فيه، وعلى دليل المعلم، والدراسات السابقة والمراجع التي تفيد الدراسة.
2. قراءة الدروس قراءة معمقة في وحدة التصميم لصفوف المرحلة الأساسية العليا الثلاث التي جرى العمل عليها على النحو التالي:

أ- تحتوي وحدة التصميم للصف الثامن الدروس التالية: الخطوط ودلالاتها، الخطوط العربية في التصميم الفني، تصميم الشعار، حيث ركزت الوحدة على أحد عناصر التصميم الفني، وهو الخط، وأنواعه، وأشكاله، والعوامل المؤثرة فيه، وأثره في التصميم، وخصائصه التكوينية، وكذلك دلالات الخطوط وتأثيراتها الإيحائية والنفسية على المشاهد، مع عرض أمثلة متنوعة من الأعمال الفنية من الطبيعة، بالإضافة إلى تعريف الطلبة بالخط العربي واستخداماته، وتنفيذ تصميمات مبتكرة من حروفه وكلماته، وصولا إلى التصميم الفني في الشعار، وخصائصه، وأنواعه، وخطوات تصميمه.

ب- تضمنت وحدة التصميم للصف التاسع الدروس التالية: التصميم بين الوظيفة والجمال، الإيقاع بالزخرفة والتصميم، أثر التصميم في تطور الصناعات. حيث اهتمت وحدة التصميم للصف التاسع بأن يتعرف الطلبة على احد أسس التصميم(وهو الإيقاع)، وأثر التصميم في تطور الصناعات، وأن يدركوا العلاقة المشتركة للتصميم بين الوظيفة والشكل، وتتضمن الوحدة ثلاثة دروس، هي التصميم بين الوظيفة والجمال، الإيقاع بالزخرفة والتصميم، أثر التصميم في تطور الصناعات، وهدفت الوحدة إلى مساعدة الطلاب على إدراك الأهمية الوظيفية للتصميم في مجالات التربية الفنية ونواحي الحياة المختلفة، مراعين أسس التصميم، وهي الإيقاع والنسبة والتناسب، والقيام بتوظيف مهارات التحوير والتجريد في تصميم وحدات زخرفية مميزة مستوحاة من الأشكال الهندسية الطبيعية لعمل تكوينات مبتكرة.

ج- وحدة التصميم للصف العاشر فقد تضمنت درسين: عناصر التصميم الفني وتطبيقاته، أسس التصميم الفني وتطبيقاته، حيث ركزت على عناصر العمل الفني، مقسمة إلى ثلاث مجموعات هي: عناصر مشتقة (النقطة والخط والشكل وغيرها)، وعناصر يمكن اشتقاقها، والشكل والأرضية، بالإضافة إلى تعريف الطلبة أسس التصميم الفني، كما ركزت الوحدة على أهمية ادراك الطلاب للعلاقة بين عناصر العمل الفني وأسسه، وان يتمكنوا من توظيف عناصر العمل الفني وأسسه في تحقيق القيم الجمالية للتصميم لإنتاج تصاميم فنيه مبتكرة، بهدف تنمية قيمهم الفنية والجمالية والعادات الايجابية لديهم، ثم تم الاطلاع على دليل المعلم، لمعرفة النتاجات الخاصة بكل درس، والاستراتيجيات المستخدمة والنشاطات المرافقة، والمفاهيم والمصطلحات الأساسية لكل درس.

3. تم تحديد وحدات التحليل كما يلي:
   - النتاجات الخاصة لكل درس.
   - الاستراتيجيات والمواد التعليمية.
   - المفاهيم الأساسية.
   - الصور والأشكال التوضيحية.
   - النشاطات والأسئلة.
4. لمعرفة مؤشرات الذكاءات المتعددة في كل درس، وتبعًا للمفاهيم والاستراتيجيات المستخدمة لكل ذكاء استنادا على تصنيفاتها في العديد من المراجع والادبيات والمصادر السابقة، فإنه يمكن التعامل مع كل ذكاء وتنميته من خلال مجموعة من الاستراتيجيات والمواد التعليمية، حيث تم تجميع العناصر المتشابهة للذكاءات الثمانية في كل درس وتصنيفها من خلال عمل جدول تكراري لكل فئة من وحدات التحليل ولكل نوع من انواع الذكاءات.
5. تم تحليل النتاجات الخاصة لكل درس والاستراتيجيات، والمفاهيم الأساسية، والصور والأشكال التوضيحية، والنشاطات والأسئلة.

تم رصد المؤشرات في الجداول على النحو التالي:

اولًا: رصد عدد تكرارات مؤشرات الذكاءات المتعددة لدروس الصف الثامن وحدة التصميم والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

الدروس / عدد تكرارات مؤشرات الذكاءات	الدرس الأول الخطوط ودلالاتها	الدرس الثاني دور الخطوط العربية في التصميم الفني	الدرس الثالث تصميم الشعار	مجموع التكرارات
الذكاء البصري	54	17	25	96
الذكاء اللغوي	15	4	6	25
الذكاء المنطقي	4	1	4	9
الذكاء الحركي	1	1	0	2
الذكاء الطبيعي/البيئي	0	0	0	0
الذكاء الاجتماعي	3	2	3	8
الذكاء الذاتي	0	0	0	0
الذكاء الموسيقي	0	0	0	0

يبين الجدول (1) عدد تكرارات مؤشرات الذكاءات المتعددة لدروس الصف الثامن - وحدة التصميم - وذلك لتحقيق أهداف الدراسة في معرفه مدى تضمين وتوازن مؤشرات الذكاءات، وبعد تسجيل الملاحظات من قبل الباحثان وتحليل المنهج تبعا لوحدات التحليل، فقد تبين أن الذكاء البصري متضمن في المنهج بفارق كبير عن باقي الذكاءات، وجاء في المرتبة الأولى للدروس الثلاث. وحاز الذكاء اللغوي على المرتبة الثانية، وبعدها على الترتيب جاء الذكاءان (المنطقي، والاجتماعي) بنسب متقاربة جدًا، بينما تبين عدم تضمين وحدة التصميم لأي مؤشر للذكاءات التالية (الطبيعي، الذاتي، الموسيقي) وهذا لا يتوافق مع جوهر النظرية التي تؤكد على وجوب تضمين الذكاءات على نحو متساوي نسبيا لإثراء فهم الطالب.

ثانيًا: رصد عدد تكرارات مؤشرات الذكاءات المتعددة لدروس الصف التاسع (وحدة التصميم) والجدول (2) يبين ذلك.

يتضح من الجدول (2) التكرارات المشاهدة لمؤشرات الذكاءات المتعددة، إذ ظهرت موزعة على نحو عشوائي غير متوازن، على عكس ما نصت عليه نظرية الذكاءات المتعددة بأهمية توازن توزيع الذكاءات داخل المنهاج، فقد تبين أن الذكاء البصري/ المكاني متضمن في منهج التربية الفنية وحدة التصميم للصف التاسع وفق وحدات التحليل المحددة مسبقا وكان بالمرتبة الأولى للدروس الثلاثة، وهو ما كان متوقعًا، إذ أن التربية الفنية والتصميم تحفز التغذية البصرية للفرد، وتنمي الإدراك بالقيم اللونية والشكلية، وتزيد من التذوق الجمالي.

وبالرغم من أهميته جاء الذكاء اللغوي في المرتبة الثانية، ولكن بنسبة تكرارات قليلة مقارنة بالذكاء البصري، وبعدها على الترتيب جاء (الذكاء الاجتماعي، الذكاء الحركي، الذكاء الطبيعي، الذكاء المنطقي، ثم الذكاء الذاتي) التي توزعت بنسب قليلة جدا وغير متوازنة أو متساوية وبفارق كبير، بالإضافة إلى عدم تضمين وحدة التصميم أي مؤشر (للذكاء الموسيقي).

الجدول (2)

الدروس / عدد تكرارات مؤشرات الذكاءات	الدرس الأول التصميم بين الوظيفة والجمال	الدرس الثاني الإيقاع بالزخرفة والتصميم	الدرس الثالث أثر التصميم في تطور الصناعات	مجموع التكرارات
الذكاء البصري	31	17	27	75
الذكاء اللغوي	7	6	3	16
الذكاء المنطقي	0	1	2	3
الذكاء الحركي	3	1	2	6
الذكاء الطبيعي/البيئي	3	1	1	5
الذكاء الاجتماعي	2	2	3	7
الذكاء الذاتي	0	1	1	2
الذكاء الموسيقي	0	0	0	0

ثالثًا: رصد لعدد تكرارات مؤشرات الذكاءات المتعددة لدروس الصف العاشر (وحدة التصميم) والجدول (3) يمثل ذلك.

الجدول (3)

الدروس / عدد تكرارات مؤشرات الذكاءات	الدرس الأول عناصر التصميم الفني وتطبيقاته	الدرس الثانى أسس التصميم الفني وتطبيقاته	مجموع التكرارات
الذكاء البصري	48	32	80
الذكاء اللغوي	13	11	24
الذكاء المنطقي	0	3	3
الذكاء الحركي	5	6	11
الذكاء الطبيعي/البيئي	3	3	6
الذكاء الاجتماعي	3	4	7
الذكاء الذاتي	0	0	0
الذكاء الموسيقي	0	0	0

من خلال عرض الجدول (3) تبين أن تضمين الذكاء البصري كان عاليًا نسبيًا مقارنة مع باقي الذكاءات، حيث جاء بالمرتبة الأولى، وحاز الذكاء اللغوي على المرتبة الثانية، بينما جاء الذكاء الحركي في المرتبة الثالثة، وذلك لقلة توافر مؤشرات تدعمه في تطبيق الدروس رغم أهمية تفعيل هذا الذكاء ضمن منهج التربية الفنية لتحقيق أهدافها وغاياتها، وبعد ذلك جاءت على الترتيب الذكاءات (الاجتماعي، الطبيعي، المنطقي). وقد خلت الوحدة من أي مؤشرات للذكاء الذاتي، الذي يجب تدعيمه في هذه المرحلة العمرية، إذ يجب تعزيز ثقة الطالب بنفسه وتشجيعه على اتخاذ القرارات ومساعدته على حل المشكلات التي تواجهه، كما خلا المنهج تماما من أي مؤشرات للذكاء الموسيقي، وهذا يتعارض مع فكرة مراعاة اهتمامات الطلاب والفروق الفردية بين المتعلمين.

مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس: ما درجة توافر وتوازن مؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم لصفوف المرحلة الأساسية العليا في مبحث التربية الفنية؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم لصفوف المرحلة الأساسية العليا في مبحث التربية الفنية وفق الصفوف الدراسية (الثامن، والتاسع، والعاشر)، والجدول (4) يبين التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم للصف الثامن في مبحث التربية الفنية والملحق (4) يوضح الرسم البياني للجدول:

الجدول (4)

الذكاءات المتعددة	الثامن الأساسي		
	الرتبة	التكرار	النسبة المئوية%
الذكاء البصري	1	96	68.6
الذكاء اللغوي	2	25	17.9
الذكاء الاجتماعي	3	8	6.4
الذكاء الحركي	5	2	1.4
الذكاء المنطقي	6	0	0.0
الذكاء الطبيعي	4	8	5.7
الذكاء الذاتي	7	0	0.0
الذكاء الموسيقي	8	0	0.0
المجموع		**140**	**100.0**

يُلاحظ من الجدول (4) ما يلي:

- أن أكثر الذكاءات المتعددة توافرًا في وحدة التصميم في مبحث التربية الفنية للصف الثامن هو (الذكاء البصري) بتكرار (96) وبنسبة

مئوية (68.6%). وأن أقل الذكاءات المتعددة توافرًا في وحدة التصميم في مبحث التربية الفنية للصف الثامن هو (الذكاء الحركي) بتكرار (2) وبنسبة مئوية (1.4%)، وقد خلت الوحدة من أي مؤشرات للذكاءين (الذاتي والموسيقي).

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم للصف التاسع في مبحث التربية الفنية

الذكاءات المتعددة	التاسع الأساسي		
	الرتبة	التكرار	النسبة المئوية%
الذكاء البصري	1	75	65.8
الذكاء اللغوي	2	16	14.0
الذكاء الاجتماعي	6	3	2.6
الذكاء الحركي	4	6	5.3
الذكاء المنطقي	5	5	4.4
الذكاء الطبيعي	3	7	6.1
الذكاء الذاتي	7	2	1.8
الذكاء الموسيقي	8	0	0.0
المجموع		**114**	**100.0**

ويظهر من الجدول (5) أن أكثر الذكاءات المتعددة توافرًا في وحدة التصميم في مبحث التربية الفنية للصف التاسع هو (الذكاء البصري) بتكرار (75) وبنسبة مئوية (65.8%). وأن أقل الذكاءات المتعددة توافرًا في وحدة التصميم في مبحث التربية الفنية للصف التاسع هو (الذكاء الذاتي) بتكرار (2) وبنسبة مئوية (1.8%).

ويتبين من الجدول (6) ما يلي:

- أن أكثر الذكاءات المتعددة توافرًا في وحدة التصميم في مبحث التربية الفنيةللصف العاشر هو (الذكاء اللغوي) بتكرار (80) وبنسبة مئوية (61.1%).
- أن أقل الذكاءات المتعددة توافرًا في وحدة التصميم في مبحث التربية الفنية للصف العاشر هو (الذكاء الاجتماعي) بتكرار (3) وبنسبة مئوية (2.3%).
- لم يتوافر الذكاء الموسيقي في وحدة التصميم في مبحث التربية الفنية ولجميع الصفوف.

وحُسبت التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم لصفوف المرحلة الأساسية العليا في مبحث التربية الفنية، والجدول (7) يمثل التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم لصفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) في مبحث التربية الفنية والملحق (5) يوضح الجدول (7):

الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدة التصميم للصف العاشر في مبحث التربية الفنية

الذكاءات المتعددة	العاشر الأساسي		
	الرتبة	التكرار	النسبة المئوية%
الذكاء البصري	1	80	61.1
الذكاء اللغوي	2	24	18.3
الذكاء الاجتماعي	6	3	2.3
الذكاء الحركي	3	11	8.4
الذكاء المنطقي	5	6	4.6
الذكاء الطبيعي	4	7	5.3
الذكاء الذاتي	7	0	0.0
الذكاء الموسيقي	8	0	0.0
المجموع		**131**	**100.0**

الجدول (7)

الذكاءات المتعددة	الرتبة	التكرار	النسبة المئوية%
الذكاء البصري	1	251	65.2
الذكاء اللغوي	2	65	16.9
الذكاء الاجتماعي	3	22	5.7
الذكاء الحركي	4	19	4.9
الذكاء المنطقي	5	15	3.9
الذكاء الطبيعي	6	11	2.9
الذكاء الذاتي	7	2	0.5
الذكاء الموسيقي	8	0	0.0
المجموع		**385**	**100**

يلاحظ من الجدول (7) ما يلي:

- أن أكثر الذكاءات المتعددة توافرًا في وحدة التصميم لصفوف المرحلة الأساسية العليا في مبحث التربية الفنية هو (الذكاء البصري) بتكرار (251) وبنسبة مئوية (65.2%).
- جاء الذكاء (اللغوي) في المرتبة الثانية بتكرار (65) وبنسبة مئوية (16.9%)،

وأن أقل الذكاءات المتعددة توافرًا في وحدة التصميم لصفوف المرحلة الأساسية العليا في مبحث التربية الفنية هو (الذكاء الذاتي) بتكرار (2) وبنسبة مئوية (0.5%)، وهذا يتعارض مع نظرية جاردنر، حيث دعا إلى التركيز على المتعلم والاهتمام بما ينتجه، لتحفيز دافعيته للتعلم وتنمية قدراته للاعتماد على الذات.

وحسب نتائج السؤال والنسب التي ظهرت يتضح أنه تم توزيع الذكاءات في وحدة التصميم بطريقة تخل بتوازنها، حيث ترتبت الذكاءات بطريقة غير متوازنة وغير ومتساوية، وأظهرت النتائج أنها توزعت بقيم متباعدة جدا، وبالإضافة إلى ندرة توافر الذكاء الذاتي فقد خلت تمامًا من أي تضمين للذكاء الموسيقي، ويعود سبب توزيعها بطريقة غير متوازنة إلى عدم اعتماد نظرية الذكاءات المتعددة في إعداد المناهج.

وتبعًا للجداول (4) (5) (6) (7) التي أظهرت عدم توازن توزيع الذكاءات، التي تبين أن تضمين الذكاء البصري كان بنسبة عالية بتكرار (251) وبنسبة مئوية (65.2%) يعود إلى طبيعة المحتوى الدراسي لمنهاج التربية الفنية، الذي يهدف إلى تنمية شخصية الطالب وسلوكاته، من خلال فتح المجال له لإنتاج أعمال فنية مبتكره ومميزة، وعمل تصميمات لها قيم جمالية ووظيفية تغذي الذاكرة البصرية للطالب، كما أنه من الطبيعي أن يكون الذكاء اللغوي في المرتبة الثانية بنسبه (16.9%) حيث تقوم الحوارات والنقاشات على أساس استخدام اللغة، الأمر الذي يعمل على إثراء حصيلة المصطلحات والمفاهيم لدى المتعلمين.

ويعتقد الباحثان أن اختلال التوازن في توزيع الذكاءات المتعددة يعود إلى إن القائمين على تأليف وتطوير مناهج التربية الفنية لم يعتمدوا على النظرية، إذ لا يجب التركيز فقط على عملية إنتاج الأعمال الفنية والجوانب الترفيهية، بل أيضا يجب الاهتمام بجوانب المناقشات والحوارات المثمرة وتنمية التفكير وحل المشكلات، بحيث يكتسب المتعلم الخبرات والمهارات التي تساعده على تكوين شخصيته، وتؤهله للاندماج في المجتمع على نحو فاعل وناجح.

ملخص النتائج:

1- لاحظ الباحثان أن الذكاء البصري كان بالمرتبة الأولى للصفوف الثلاث في وحدة التصميم، وبنسب متقاربة في التوزيع، وهي كالتالي تنازليًا (الصف الثامن 68.6%، الصف التاسع 65.8%، الصف العاشر 61.1%) إذ مما لا شك فيه، أن هذا الذكاء متعلق على نحو كبير ومترابط مع أهداف وغايات التربية الفنية في تدعيم الثقافة البصرية وتدعيم القيم الجمالية والمساعدة على إنجاز أشكال وأعمال متقنه.

2- تركز المناهج التقليدية على نحو عام على الذكاءين اللغوي والرياضي، فقد كان الذكاء اللغوي بالمرتبة الثانية بعد الذكاء البصري، إلا أن الذكاء الرياضي المنطقي قد تضمن بنسب قليلة جدا بالرغم من أهميته في وحدة التصميم وتنظيم القياسات على نحو سليم وتوزعت تنازليا بالشكل التالي (الصف العاشر 4.6%، الصف التاسع 4.4%، والصف الثامن 0.0%).

3- إن تضمين وحدة التصميم للذكاءين الذاتي والاجتماعي بنسب قليلة جدا، لا تتوافق مع العملية التربوية المعاصرة، التي تقوم على أساس إنشاء مناهج تفاعلية وتشاركيه تخدم الطالب وتحقق ذاته، إذ إن الذكاء الذاتي لم يتوافر له إي مؤشرات في الصفين الثامن والعاشر، وكان في

الصف التاسع بنسبة قليلة (1.8).

4- أما بالنسبة للذكاء الحركي الذي يجب تضمينه في كل المناهج بطريقة أكثر فاعلية، وفي منهج التربية الفنية خصوصا، نظرًا لأهميته في بناء قدرات المتعلم الجسدية وتمكينه من القيام بإنجاز أعمال خاصة به تدعم ثقته بنفسه، إلا أنه قد توافر بنسب قليلة، وهي كالتالي تنازليا (الصف العاشر4.8) (الصف التاسع 5.3) (الصف الثامن1.4).

5- تبعا للتطورات المتسارعة في المجتمعات وفي العملية التعليمية والتربوية وحفاظًا على البيئة، فقد ازداد الاهتمام بفكرة إعادة التدوير والحد من استنزاف الموارد على نحو غير واع، وهذا ما يجب أن يتم تدعيمه في التربية الفنية ووحدة التصميم من خلال تنمية الذكاء الطبيعي/ البيئي.

6- أما بالنسبة للذكاء الموسيقي فلم يتضمن في وحدة التصميم تمامًا، بالرغم من أهمية تدعيمه ولو على نحو بسيط لتحقيق التكامل والتوازن بين الذكاءات المتعددة.

التوصيات:

1. إجراء دراسة تحليلية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لباقي وحدات مناهج التربية الفنية والعمل على تطويرها.
2. دعوى إلى القائمين والمشرفين على تأليف وتطوير المناهج الفنية إلى ضرورة الاستعانة بنظرية الذكاءات المتعددة في تأليف منهج التربية الفنية لجميع المراحل الدراسية، وذلك سعيًا لتحقيق الأهداف والنتاجات على نحو كامل.
3. ضرورة الاهتمام بتوازن توزيع الذكاءات في المحتوى الدراسي، وذلك مراعاةً للفروق الفردية للطلاب، والعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم.
4. ضرورة التوسع والتنويع في استخدام الطرق والاستراتيجيات التدريسية بما يتوافق مع العملية التربوية المعاصرة.

المصادروالمراجع

ابراهيم، ن. (2011). *الذكاء المتعدد*. عمان: دار الصفاء.

تايه، إ. (2016). *فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: الجامعة الإسلاميه، غزة.

جابر، ع. (2003). *الذكاءات المتعددة والفهم –تنمية وتعميق*. القاهرة: دار الفكر العربي.

جابر، ع. (1994). *علم النفس التربوي*. القاهرة: دار النهضه العربية.

الجادري، ع. (2016). *الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية*. عمان: إثراء للنشر والتوزيع.

حسين، م. (2003). *قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة*. عمان: دار الفكر.

حسين، م. (2005). *مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة*. غزة: دار الكتاب الجامعي.

حسين، م. (2014). *نظرية الذكاءات المتعددة*. القاهرة: دار الجوهره.

الخطيب، و. (2009). *فاعلية تطوير وحدة من مقرر التاريخ في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

الخفاف، إ. (2011). *الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي*. عمان: دار المناهج.

الدسوقي، م. (2003). *سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدمرداش، ف. (2008). *الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي(المفاهيم- النظريات- التطبيقات)*. الاسكندرية: دار الوفاء.

ريس، إ. (2012). *أثر استخدام نشاطات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة في اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

السعايدة، م.، عطيه، ن. (2016). دراسة تحليلية لمجالات الفن الإسلامي المتضمنة في كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، والمشكلات التي تواجه المعلمين في تنفيذ المنهاج. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 43(1)، 307- 310.

السلطي، ن. (2004). *التعلم المستند إلى الدماغ*. عمان: دار المسيرة.

سليمان، س. (2009). *مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسيه*. القاهرة: عالم الكتب.

الشبول، أ.، وخوالدة، ن. (2014). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضور نظرية الذكاءات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 10(3)، 293- 303.

شواهين، خ. (2014). *نظرية الذكاءات المتعددة*. عمان: عالم الكتب الحديث.

طوخي، ل. (2009). *تقنين مقياس الذكاءات المتعددة (Teen-Midas) في ضوء نظرية جاردنر على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لمدينة مكه المكرمه*.

رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ام القرى: المملكة العربية السعودية.
عثامنة، م. (2005). *أثر استخدام كل من استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة واستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الابداعي لدى طالب المرحلة الثانوية في مبحث الجغرافية في الأردن*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا: الأردن
العسالي، ع.، وقاسم، ن.، وأبو حمد، س. (2014). أثر استخدام إستراتيجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس في محتوى منهاج اللغة العربية وفي تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم. *مجلة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانيه)*، 29 (4)، 734- 754.
عقل، م.، وأبو غزالة، م. (2005). *دليل المعلم في التعلم التعاوني للمرحلة الأساسية للصفوف (1-6)*. المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
العمرية، ص. (2005). *علم النفس (النمو)*. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
مرعي، ت.، والحيله، م. (2009). *المناهج التربوية الحديثة*. عمان: دار المسيرة.

References

Alsaggar, M., & Al Atoum, M. (2019). The Image as a method of teaching in Art education. *Gazi University Journal of Science*. 7(2), 211 - 221

Alwan, A, F. (2010). Identification of Students' Prefered Intelligences for Fourth and Eighth Grades According to Multiple Intelligences Theory. *Dirasat: Educational Sciences*, 37(2).

Aqel, M., & Abu-Ghazaleh, M. (2005). *A teacher's guide on cooperative learning for the basic stage of grades 1 to 6*. KSA: Arab Bureau of Education for the Gulf States.

Armstrong, T. (1994). Multiple Intelligences: Seven Ways To Approach Curriculum. *Educational Leadership*, 52 (3), 26-28.

Assali, A., Kassem, N., & Abu Ahamad, S. (2014). The effect of using a teaching strategy based on the multiple intelligence theory on achievement in Arabic language content and on improving the critical thinking skills among sixth grade pupils at the public schools of Nablus district. *Al-Najah Journal for Research (Humanities)*, 29 (4), 734-754.

Athamna, M. (2005). *The Effect of Using Multiple Intelligence Theory Strategies and Cooperative Learning Strategy on Developing Creative Thinking for Secondary School Students in Geography in Jordan*. Unpublished doctoral dissertation, Amman Arab University for Graduate Studies: Jordan.

Demerdash, F. S. (2008). *Multiple intelligences and academic achievement (concepts - theories - applications).* Alexandria: Dar Al Wafa.

Desouky, M. M. (2003). *Psychology of growth from birth to adolescence*. Cairo: Anglo Egyptian Library.

Gardner, H. (1997). *Multiple intelligences: the theory into practice*. New York: Basic Books.

Gardner, H. (1991). *The unschooled mind; How children learn think and How schools should teach*. New York: Basic Books.

Gardner, H. (1999). *Intelligence Reframed multiple intelligence for the 21st century*. New York: Basic Books.

Gardner. H. (1987). Beyond IQ: education and human development. *Harvard Educational Review*, 57(2): 187- 193.

Gardener, H. (2005). Understanding the Theory of Multiple Intelligences. *Early Childhood*, 20 (3): 13- 15

Hariri, R. (2013). *Contemporary issues in raising a preschool child*. Amman: Dar Al-Manhal.

Hussein, M. A. (2003). *Measure and evaluate the capabilities of multiple intelligences*. Amman: Dar Al Fikr.

Hussein, M. A. (2005). *Introduction to Multiple Intelligence Theory*. Gaza: University Book House.

Hussein, M.A. (2014). *Multiple Intelligence Theory*. Cairo: Dar Al Jawhara.

Ibrahim, N. R. (2011). *Multiple intelligence*. Dar Al -Safaa: Amman.

Jaber, A. (1994). *Educational Psychology*. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabia.

Jaber, A. (2003). *Multiple intelligence and understanding - development and deepening*. Cairo: Dar Alfeker Alaraby.

Jadery, A, H. (2016). *Methodological bases and statistical uses in educational and human sciences research*. Amman:

Ithraa Publishing & Distribution.

Khatib, W. H. (2009). *The effectiveness of developing a unit from the history course in the light of the multiple intelligences theory on academic achievement and critical thinking among third-year high school students in Makkah*. Unpublished master's thesis, Umm Al - Qura University: Saudi Arabia.

Kafif, I. A. (2011). *Multiple Intelligence is an application program*. Amman: Dar Almnahej.

Karen , G. (2001). Multiple intelligences theory: A framework for personalizing science curricula. *Journal of School Science and Mathematics*, 101(4), 3-14.

Mahmoud, A., & Almaharmah, L. (2014). The level of Multiple Intelligence in Special Education Teacher's in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 41(1), 115-127.

Merhi, T., & Alhelah. M. (2009). *Modern educational curricula*. Amman: Dar Al-Masirah.

Nelson, K. (1998). *Developing students' multiple intelligences*. New York: Holistic.

Omariya, S. (2005). *Psychology (growth).* Amman: Arab Society Library.

Rais, I.T. (2012). *The Effect of Using Multiple Intelligence Activities on Developing Reading Skills in English Language for First Grade Intermediate Students in Makkah Al - Mukarramah*. Unpublished master's thesis, Umm Al - Qura University: Saudi Arabia.

Salti, N. (2004). *Brain-based learning*. Amman: Dar Al Massira: Amman, Jordan.

Shawahin, K. (2014). *Multiple Intelligence Theory*. Amman: Alam Alketab Alhadeth.

Shboul, A., Khawaldeh, N. (2014). Analysis of Islamic Education Textbooks for Secondary Stage in Jordan in the Light of Multiple Intelligences Theory. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 10 (3). P.p. 293--303.

Suleiman, S. (2009). *Methods of scientific research in education and psychology and its basic skills*. Cairo: Alam Alkutob.

Taşpınar, S., & Kaya, A. (2016). Painting with the Multiple Intelligences: Defining Student Success and Permanence in Art Class. *Journal of Education and Training Studies*, 4 (11), 259.

Tayeh, I. A. (2016). *The effectiveness of a proposed program based on the theory of multiple intelligences in the acquisition of the concepts of jurisprudence and deductive thinking among the ninth grade students*. Unpublished master's thesis, Faculty of Education: Islamic University, Gaza.

Toukhi, L. (2009). *Rationing the Multiple Intelligence Scale (Teen-Midas) in the light of Gardner's theory on a sample of male and female high school students in Makkah*. Unpublished master's thesis, Umm Al - Qura University: Saudi Arabia.

Ucak, E., Bag, H., & Usak, M. (2006). Enhancing Learning Through Multiple Intelligences in Elementary Science Education. *Journal of Baltic Science Education*, 2 (10), 61-69.

Ying Tsai, M. (2016). Research on Multiple Intelligences of Junior High School Students with Different Background Variables. *Journal of Modern Education Review*, 6(1), 10–18.